

لبعض الكتاب من العقليين الغربيين ، وأخذ بعض أفكار منها ، دون معرفة قيمتها العلمية التاريخية الحقيقية ، ودون معرفة ترجمة بعض الألفاظ والأسماء التي وردت فيها . . .

وننتز هذه المناسبة لنذكر القارئ ببعض كتب قيمة عن يسوع . والمعروف أن عدد التأليف في هذا الموضوع ، عملياً ، لا يحصى . فنذ عشرين قرناً والأمم والأجيال المختلفة تتحدث وتكتب عن هذا « الهدف للمخالفة » (إنجيل القديس لوقا ، ٣٤ ، ٢٤) الذي جاء وحلّ فينا ، فكان ظهوره الفاصل النهائي في تاريخنا الإنساني ، فاضطرّ البشر - بما فيهم غير أبناء كنيسة المسيح الوحيدة - أن يؤرّخوا حوادث التاريخ نسبة إلى هذا الظهور . . . فبين الكتب التقوية إذا ، نذكر أولاً كتاب « الاعتداء بالمسيح » ، وقد يكون أهم كتاب إيمان وتقوى في الموضوع ، وقد ظهر باللاتينية في القرن الخامس عشر (والأرجح أن مؤلفه الألماني توماس دي كامبيس) ، وقد ترجم إلى معظم اللغات المعروفة ، ومنها العربية (نشر المطبعة الكاثوليكية ، بيروت) . وهذه بعض كتب تقوية أخرى ذات قيمة ظهرت في القرن العشرين :

- | | | | |
|---|-------------|---|-----|
| Daniel - Rops | (فرنسي) | : | ١ - |
| <i>Jésus en son temps;</i> | | | |
| Goodier (A.) S.I. | (إنكليزي) | : | ٢ - |
| <i>Our Lord Jesus Christ;</i> | | | |
| Guardini (R.) | (ألماني) | : | ٣ - |
| <i>Der Herr;</i> | | | |
| Lebreton, (J.) S. I. | (فرنسي) | : | ٤ - |
| <i>La vie et l'enseignement de Jésus - Christ Notre Seigneur;</i> | | | |
| Maas (A.), S. I. | (أميركي) | : | ٥ - |
| <i>The Life of Christ;</i> | | | |
| Mauriac (F.) | (فرنسي) | : | ٦ - |
| <i>Vie de Jésus;</i> | | | |
| Papini (G.) | (إيطالي) | : | ٧ - |
| <i>Storia di Cristo;</i> | | | |
| Ricciotti (G.) | (إيطالي) | : | ٨ - |
| <i>Vita di Gesù Cristo.</i> | | | |

وقد ظهر بالإنجليزية العربية في السنوات الأخيرة كتابان عن الرب يسوع المسيح ، أحدهما للأب فرانسيس قندلا اليسوعي (نشر المطبعة الكاثوليكية ، بيروت) ، والآخر للأب. البولسيتين (نشر مطبعة القديس بولس ، حريصا ، لبنان) . أما الكتب الهامة عن يسوع ، فكثيرة باللغات الأوروبية . وهنا يأتي إلى ذهننا تأليف الأب لاگرانج - Lagrange -- الدومينيكاني ، والأب ليونس دي كراميزون - Léonce de Grandmaison - اليسوعي ، والأب برا - Prat - اليسوعي ، الخ... ، ولا علم لنا بوجود كتب علمية صدرت باللغة العربية في نفس المستوى .

جبرائيل مالك

NEMEN SAUBAGH. — *L'évolution culturelle au Liban et la nouvelle orientation de l'école libanaise* : préface de M. Édouard Herriot, de l'Académie Française ; couronné par l'Académie Rhodanienne des Lettres (Prix Charles Corn). 253 p. 14 × 19 cm. Imprimerie Janody, 23, Cours Docteur - Long, Lyon (France) — 1950.

التطور الثقافي في لبنان

والتوجه الجديد للدراسة اللبنانية

تأليف غر صباح

مؤلف هذا الكتاب شاب لبناني يظلم العلم في فرنسا ؛ وكان قد بدأ حياته معلماً في المدارس الابتدائية في لبنان ، فوضع في كتابه خلاصة اختباره المهنية .

والكتاب ليس بأطروحة جامعية ، وليس فيه المجهود العلمي الدقيق ليكون أطروحة تقبلها جامعة محترمة . وقد يكون وصف المدرسة الطائفية التقليدية فيه (والوصف ينطبق خصوصاً على « الكتاب » في البيئة الشيعية في جبل عامل) أحسن ما جاء في الكتاب (ص ٣٣ - ٧٣) .

وكثيراً ما يتطرق المؤلف إلى الحديث في الفاسفة والدين ، وكان عليه تجنب مثل هذه المواضيع الصعبة ، لعدم إلمامه بالإلمام الكافي بها . فيتكلم مثلاً في ص ١٦٥ عن « الأنبياء » و« الرسل » ورسالتهم « الإنسانية » ، وذلك بدون تمييز كاف ، وقد فاتته أساس الدين عينه . ويذكر كانت (Kant) ، ووليم

جيس (William James) ، ودوركيم (Durkheim) ، وغيرهم من المفكرين ،
والواضح من تعليقاته أن دراسته الفلسفية ناتجة .

ويتكلم المؤلف عن « الأمة العربية » ، يأتي كلامه (ص ١٥٥-١٥٧)
غامضاً كلّ الصروض ، خاطئاً فيه الدين والقومية والطائفية ...

وفي حديثه عن المعاهد الكاثوليكية أخطأ ، كان بإمكانه تجنبها : فكان
عليه أن يعرف أن كلمة « كاثوليك » تشمل كلّ أبناء الكنيسة - الكنيسة
الكاثوليكية - من الطقوس الماروني ، واليوناني ، والأرمني ، والسرياني ،
والكلداني ، واللاتيني ، وأن المارونية ليست بدين ، ولكنها طقس من
طقوس الكنيسة (راجع ص ١٥٣) . أما الإرساليات الكاثوليكية ،
فلا تنتمي إلى دولة ما ، بل إلى الكرسي الرسولي وحده - فلا يجوز أن
تسمى إرساليات أجنبية . فالجامعة الكاثوليكية في بيروت - المعروفة باسم
شفيمها القديس يوسف - والمعاهد المتعددة الأخرى في لبنان التابعة للرهبانيات
المختلفة من رجالية ونسائية تقوم في بلادنا بعمل رسولي ، تربيوي ، ثقافي ،
تعليمي ، ولا مبرر آخر لوجودها . أما المعاهد الأجنبية ، من فرنسية ، وأميركية ،
وبريطانية ، الخ . ، فهي تختلف كل الاختلاف عن المعاهد الكاثوليكية في
روحها ، وهي تسمى نفسها عادة باسم أجنبي (الجامعة الأميركية ، المدرسة
العلمانية الفرنسية ، مدرسة الآداب العليا الفرنسية ، المدرسة البريطانية ، الخ .)
يدلّ الدلالة الكافية عليها .

وعلى ذكر المعاهد الكاثوليكية ، لا يسعنا إلا لوم المؤلف لعدم إعطائه
مدارس رهبانية القلبين الأقدسين المركز اللائق بها ، وعددها أكثر من ٥٠ في
لبنان وفيها يتربى ويتعلم حوالي ١٠٠٠ فتاة : فهي بدون شك أهم مؤسسة
تربوية - تعليمية نسائية عندنا .

وفي ص ١٩٧ ، يتحدث المؤلف عن المدارس « الارثوذكسية » : فيضع
تحت هذا الاسم الواحد المدارس التابعة لثلاثة أديان مختلفة ، الكنيسة اليونانية الغير
الكاثوليكية (كنيسة الروم الارثوذكس) ، الكنيسة الأرمنية الغير الكاثوليكية
(كنيسة الأرمن الفريغوريين) ، الكنيسة السريانية الغير الكاثوليكية
(كنيسة السريان الياقبة) . ومن الواضح أنه كان عليه التمييز بينها .

وخلاصة القول إننا نتمنى للمؤلف دراسة أوفى عن التعليم في لبنان -
وأملنا أن يقوم بها بعد إنهاء دراسته الجامعية .
جبرائيل مالك

GABRIEL PUAUX, Ambassadeur de France, Membre de l'Institut. —
Deux années au Levant. Souvenirs de Syrie et du Liban 1939-1940.
Édition Librairie Hachette, Paris; 1952; 248 p. 14×22 1/2 cm.

سنتان في المشرق

ذكريات عن سوريا ولبنان ١٩٣٩ - ١٩٤٠

تأليف جبرييل بيرو

تمت مؤلف هذا الكتاب مفوضاً سامياً للجمهورية الفرنسية في لبنان وسوريا
في ١٩٣٨/١٠/٢٢ ، ووصل إلى مطار بيروت في ١٩٣٩/١/٧ ؛ وأقبل من
وظيفته في ١٩٤٠/١٠/٢٤ ، بأمر من حكومة « الدولة الفرنسية » التي كان
يرئسها المارشال بيتان في قيشي . فيكون قد قضى بيننا زهاء سنتين . فرأينا
أن تلقى النظر على مذكراته عن هذه الفترة من الزمن ، وقد ظهرت مؤخرًا .
وأول ما يلفت النظر في الكتاب اتساع ثقافة المؤلف . ولا غرابة في
ذلك عند فرنسي سليل عائلة مؤرخين متخرجين من المعاهد الثقافية الكبرى في
بلادهم درس التاريخ على يد المؤرخ سينوبوس (Seignobos) ، ولما ينس ما
درسه : فتراه يتذكر ما تعلمه وهو شاب ، فيقارن بين الماضي الذي عرفه
بالكتب والحاضر الذي يجياه .

والمؤلف نشأ وترعرع في أحضان الدين الكاثوليكي ، وهو من شخصياته
المعروفة في فرنسا الآن . وعنده شيء من الروح والاخلاق الصارمة المتعشقة
التي تميزها كلثان وأتباعه .

ويتحدث الكتاب طبعاً عن لبنان وسوريا .

أما القسم الخاص بسوريا - « سوريا التي كنا صنعنا والمؤلفة من وحدات إثنية
ودينية غير متجانسة » (ص ٢٤) - فيشمل الفصول الثالث والثامن والتاسع ونصف
الفصل الرابع . فيبحث الفصل الثالث في علاقات المفوض السامي وزعماء
الكتلة الوطنية في سوريا وعنوانه كافٍ للدلالة على مضمونه : « هجوم الكتلة

راذكهارها". وفي هذا الفصل يعترف المفوض السامي السابق بتراجعه امام ضابط الرأي العام السني والثنا على تطبيق القرارات الخاصة بالأحوال الشخصية على المسلمين - وكان عنوان القرار الصادران في عهد سلفه السيد دي مارتيل يعترفان ضمناً بـساواة كل الأديان أمام القانون وبقانونية تغيير الدين والزواج بين طرفين من ديتين مختلفتين . وفي نفس الفصل يحدثنا عن اقتراحه انشاء نظام ملكي في سوريا ، صيانة لحقوق الاقليات العلوية والدرزية ، وكان قد تباحث في الأمر مع وزير خارجية الملك عبد العزيز بن السعود عارضاً «العرش السوري» على أحد أبناء عاهل الجزيرة . ولكن حكومة الجمهورية الفرنسية - وعلى رأسها السيد دلاديه - أصفت إلى المشروع بشيء من البش (جمهورية تخلق عرشاً ...) ، ولم تنقذه . ويشرح القسم الأول من الفصل الرابع مراحل قضية سنجق الاسكندرونه وضته إلى تركيا وهجرة الأرمن القاطنين فيه إلى لبنان . ويصف الفصل الثامن حالة الهدوء في سوريا أثناء الحرب (١٩٣٩ - ١٩٤٠) ، والفصل التاسع مشاكل الاقليات من علويين ودروز وعلاقتها بحكومة دمشق السنية .

في القسم الخاص بلبنان ، يبحث المفوض السامي في المشاكل التي واجهها أثناء إقامته بيننا . وكان حينذاك الرئيس إميل إدّه على رأس الدولة ، والمؤلف يعترف بقوة شخصيته وذكائه وحسنه وروحه الجامعة . وعند بدء الحرب سنة ١٩٣٩ ، أوقف المفوض السامي الدستور وعين ، إلى جانب الرئيس ، عبدالله بيهم أمين سر الدولة . وهو يرى السبب الحقيقي لوجود (vraie raison d'être) لبنان في كونه أصبح آخر أرض في الشرق الأدنى والأوسط يلبج إليها المسيحيون عند اضطهادهم . وكان قد فكر بخلق إمارة في لبنان وإعطائها أمير بروستانتي ، من سلالة برنادوت الفرنسية - الاسرجية مثلاً ، وحلمه لم يتحقق طبعاً ...

ويخصص المؤلف فصلاً كاملاً (الفصل السادس) يراجع فيه ترميمنا القديم وعمل علماء الآثار في بعثه : صيدا ، جبيل ، بعلبك ، الهرمل ...

أما الفصل السابع فخاص بالأديان والطوائف . فيتحدث المؤلف عن الكنيسة - الكنيسة الكاثوليكية - وعن طوائفها في لبنان من الطقوس الماروني واليوناني الأرمني والسرياني والكلداني واللاتيني . ويخص بالذكر المعاهد الكاثوليكية ، لا سيما اليسوعية ، وقد ترك فيه بعض الآباء اليسوعيين

أثراً عميقاً : فلم يسس ما قاله نه الألب رئيس الجامعة الكاثوليكية إذ ذاك عن جامعتي وتملقها فوق وقبل كل شيء . يرسلتها ازوحيّة . أما طائفة الروم الأرثوذكس وحياة وجرحها ، فذكرته بجوؤ بيزنطيّ كان قد تعرّف إليه سابقاً في أوروبا الشرقية ، وقد اضطرّ إلى التدخّل في شؤونها الداخليّة حساً لانشقاق حديث فيها . ومن الطيبيّ أن يتحدث السيّد بيو الكلفانيّ عن أتباع الشيع البروتستانتية ، وقد حضر خدمة دينية في أحد معابدهم في بيروت واستغرب كلام الواعظ وكان يدور حول تطبيق العدل في سبيل صيانة مصالح مادية مجتة . . . ويليّج إلى الضعف العقائديّ في هذه الشيع ، وإلى علاقتها بالشيعة الماسونية (ص ١٠٥) . ويتناسب حديثه عنها ؛ يذكر الجامعة الأميركية ، البريستاريانية أصلاً ، ويثني على رئيسها (ويظهر أنّه خلط بين اسمه واسم سلفه) . ومع الأسف لم يذكر المؤلف في هذا الفصل الطائفة الدرزية ، فيما ذكر الطائفة الشيعية المنتشرة خصوصاً في لبنان (لا في سوريا كما يقول) ، ولمح إلى الروح الايرانية الثائرة على الروح العربية في أصل نشأتها . أما الطائفة السنية ، فقد أثرت فيه شخصيّة رئيسها الدينيّ إذ ذاك . وفي نفس الفصل بعض ملاحظات قيّمة على اللاتينية (laïcisme) ، « الدين الرسميّ للجمهورية الفرنسية الثالثة » كما يقول ؛ ورساليا وماهدها في الشرق ، وعلاقتها بالمسونية المحليّة . وفي الفصل العاشر يتحدث المؤلف عن لبنان وشبكة طرقاته الحسنة ، وعن مركزه كحطة اختلاف واشتاء للشرقين الأدنى والأوسط . وفي هذا الفصل حديث عن الطائفة الدرزية وزياراته إلى المختاره وبعقلين . وفيه أيضاً وصف لحالة الأرمن اللاجئين إلى لبنان سنة ١٩٣٦ ، بمدّ ضمّ منطقتي الاسكندرونة إلى تركيا ؛ واسكانهم في عنجر (قضاء زحلة) وبالقرب من صور .

أما فيقول الكتاب الأخرى ، فأهميتها ضئيلة نسبياً .

وفي الختام ، يبدي المؤلف أسفه على اعتقال الرئيس بشارة خليل الحوري سنة ١٩٤٣ ، ويدعو إلى الاتزان وحسن النية والعدل واحترام اليهود والتسامح المتبادل . . .

•

لا داعي لتكرار ما سبق ولمحنا إليه من ثقافة واسعة ومن اخلاص

للواجب عند المفترض السامي السابق . ولا نتوقف في أخطأ. الكتاب في نقل بعض أسما. أشخاص وأماكن - وقد ذكرنا اثنين منها - أو في بعض أخطأ. تاريخية ، كان بالإمكان تجنبها كلها . بيد أن الكتاب يوحى إلينا بلحريتين أساسيتين عن روحه :

(١) يتحدث المؤلف - وهو الأوروبي المثقف المعتد بثقافة أوروبا ومدنيته - عن «جمل الإنسان الأبيض» ورسائله بين الشعوب الغير الأوروبية (راجع على الأخص ص ١٨٠) ، وكثيراً ما يتتقن زوال تنافس النفوذ بين بريطانيا وفرنسا في الشرق ليقوما «بواجبهما» المشترك نحوه وفي هذه الروح التعطفية - «الردنية» (paternaliste) - تزع ادعا. واحتقار لكل ما هو غير أوروبي لا مبرر لها تنفر أبناء الأمم والثقافات والمدنات الغير الأوروبية: فالمدنية الأوروبية ليست المطلق ، وغيرها من المدنات ، النسبية مثلها ، لا تحتاج إلى التنكر لنفسها في سبيل نسخها ، و«الإنسان الأبيض» ليس بوكيل الله على غيره من شعوب الأرض التي قد تُفخّل مدنية أخرى . . . وفي الاعتراف في نسبية مدنية ما ، مها كانت عظيمة ، وفي احترام الفنى الحقيقي في المدنات الأخرى ، المتخافة عن مدنيته ، الشرط الأساسي لاتفاهم بين الأمم والشعوب على الصعيد البشري .

(٢) في ص ١١٥ ، يتكلم المؤلف بأبناء الكنيسة الذين يأملون ، بصلواتهم وإماتتهم وعلمهم الرسولي ، هداية شعب فقير ومتأخر موجود خارج الكنيسة . أما الكنيسة - وفيها وحدها المطلق ، وكل أغانا خُلق لكي يعرفه ويحبه ويخدمه - فلا تبالي بمثل هذا التكلم ، وهي التي هدت وتبدي إلى الحق منذ نحو ألفين سنة الشعوب ، كبيرها وصغيرها ، غنياً وفقيراً ، متعلماً وجاهلاً ، ولا تقبل أبداً أن يكون محكوماً على شعب ما - مها كانت حالته من البؤس المادي أو الثقافي أو الروحي - أن يظّل إلى الأبد خارج نورها ، نور المسيح ، النور الوحيد الذي جاء ليخلص كل البشر . وهي لا تقول إن السبل سهل ، ولا إنه ممكن بشرياً ، ولكنها تعتمد فيه على من هو أنجح من كل الوسائل البشرية ، على الرب الإله الذي علّمها أن «ما لا يُستطاع عند الناس مُستطاع عند الله» (إنجيل القديس لوقا ١٨ ، ٢٧) .

جبرائيل مالك

مقالات نقدية على ادبنا العصري

بقلم الاب رفائيل نخله اليسوعي

. مطبعة الاحسان - حلب ١٩٥٢ - ٢١٤ ص - قطع متوسط

لغز ذلك الجراءة التي جاء بالبرهان عليها المؤلف في نقده شعراء عديدين اطلع على مآثرهم فانها لتدل على تضلعه من تلك الكسب التي قرأها وعلى رغبته الحقيقية في ازدهار الشعر الذي تحرر من اغلال الماضي وقيوده .

ولقد تصدى المؤلف فضلاً عن النقد الى استعراض عدد كبير من شعرائنا في المهجر والوطن ولفظ حكمة لا على المبنى الشعري الذي يتضمّن فكرة ما بل على الفكرة نفسها مستنداً في ذلك الى وجهة نظرٍ مميّزة اي انه استند الى المبادئ الاخلاقية الروحية التي ينبغي لها ان تكون الحكم القاطع في اثران الالهام الكرمي . وزد على هذا النقد فقد اتحفتنا المؤلف بدراسة عميقة جدّ العمق في النقد

الادبي عامة وفي الادب .

ونحن لا نستطيع الا ان نشكره على دقته التي عالج بها موضوعاته وعلى السبل التي مهّدها في وجه الذين يرغبون في الاطلاع على هذه الصفحات التي تطفح بالتعاليم .

وعلى كل لا بد لنا من الثناء على المؤلف لانه قد جمع في كتابه مقالات شيقة نشرت في اعداد جريدة البشير في سبيل تعميم الفائدة .

يطلب الكتاب بعنوان مؤتمه (دير اليسوعيين - حلب) . ثمن النسخة ١٧٥ غرشاً وهو يحتوي البريد المكفول . ا . ع . خليفه

١ - سر الزخرفة الاسلامية

مطبعة المهدي الفرنسي للأثار الشرقية بالقاهرة ١٩٥٢ . مع نصّين عربي وفرنسي ١٦٦ لوحة وفهرس لاصطلاحات الفلسفة والفن - قطع وسط - ٣٥ x ١٦٣ سم

٢ - مفرق الطريق

قطع كبير - ٣٨٤٦ x ١٩٤٥ سم

بقلم بشر فارس

اجل لا نستطيع الا ان نشي على كتابي الاستاذ بشر فارس : وهل ذلك

لمقدرته الایجابیة ام لغزارة روايته المرحیة ام لصحة دراسته الدقیقة للفن الاسلامی ؟ او لکتابته الجذابة باللغتين العربیة والفرنسیة التي تدل على انه قابض على ناصیئها ؟ او لما یدرکه من معنى سامر عن القیة الباطنیة والواعیة التي تمنح الزمان والحیة معناهما ؟

ان جمیع هذه الامور لتجدونا الى ان نرغب الى المؤلف بان یواصل نشر کتوز هذه المعارف الواسعة التي استطاع جمعها في سبیل استزادتنا من الاطلاع على مواطن لا تزال غامضة في الفن الاسلامی والمسرح وفي اللغة العربیة . ولقد انبغى بالطبع ان یكون اخراج الکتاب انیقا لاشتماله على مثل هذه الثروات یبد اننا کنا نود فقط ان یتحفنا بمقتطفات اوسع من المؤلفین الذین جاء على ذکرهم لتکون على معرفة اوفی یا اورده المؤلف .

١. ع. خلیفه

آل آصاف ووقفهم مار عبدا هرهریا

بقلم آصاف نقرولا آصاف

منظمة الزمان بیروت ، ١٩٥٢ ، ٣٦ ص. قطع متوسط

الکتیب بمجموعة وثائق تبین اهمیة وقف اسرة آصاف وتحدو الرغبة فيه الى ان تحمل على التفكير في الموقف الناجم عن نقل المدرسة الاکلیزکیة البطریرکیة من عین ورقة الى مار عبدا .

ع. خ

فهارس المشرق العامة

تتناول المجلدات الاربعة والاربعین . المنظمة الکاثولیکية ، بیروت ، ١٩٥٢ - ٣١٢ ص

عني بنشرها الاب اغناطيوس عبده خلیفه الیسوعي

انه لعل جلیل الفائدة وان تطلب جلدا طویلا لم یضن به لکمی لا تضع الکتوز القیة التي اشتملت علیها مجلة المشرق بعد ان بلغت ال ٥٥ عاماً من سنیا .

ولقد شا. الناشر ان یسؤل على الباحثین والعلما. مراجعة الموضوعات التي تهتمهم في هذه المجلة منبع الثقافة واداتها لیجدها بدون عنا. او لیستیدرا من مراجعة ما هم بحاجة الى البحث عنه في سبیل فائدتهم وتقدم عملهم .

ولقد ساهم في هذه المجلة زهاء ٦٠٠ او ٧٠٠ كاتب واديب وعالجوا اكثر من خمسين فصلاً من التاريخ والآداب وثقافة مئآت من الكتب وقد تم احصاؤها؛ وكل ذلك مما يبعث الثقة في صدر القارئ؛ بجلة امت براءتها على انها تحمل اليه اوفى ضمان على الحقيقة ولا يسع احد يود الانتفاع من مجلة المشرق ان يستغني عن هذه الفهارس .

P. P. RAPHAEL. — *Le rôle du Collège Maronite Romain dans l'orientalisme aux XVII^e et XVIII^e siècles.* (Université St-Joseph de Beyrouth, Publications du 75^e anniversaires) in-8°, 190 pp., 7 pl. Beyrouth, 1950.

دور خريجي المدرسة المارونية الرومانية في الاستشراق في القرنين السابع عشر والثامن عشر بفلم الاب بطرس رفايل .

ليس المستيور بطرس رفايل بحاجة الى تعريف الى القراء . فهو المؤلف المعروف الثيور على ابراز ايجاد لبنان والموارنة خاصة . ولقد سبق له ان وضع بضعة مؤلفات نذكر منها مؤلفاً عن ارز لبنان واخر عن دور الموارنة في الحفاظ على الدين الكاثوليكي في هذه البقعة من الشرق . وها هو يطلع علينا في هذا المؤلف الذي نحن بصدده بلائحة طويلة جليلة لاكثر من خمسين عاماً من ايجاد الطائفة المارونية من تخرجوا من المدرسة المارونية في روما في القرنين السابع عشر والثامن عشر وخلفوا لهم اسماً وذكراً في حقول العلم لا سيما الدينية منها . تنحصر غاية المؤلف في هذا السفر في جمع اسما هؤلاء المشاهير من مواطني البعثة وفي تالخيص ترجماتهم من المولد الى الملت مع ذكر المناصب التي شغلها والمؤلفات التي وضعها فخلدت اسمهم في تزيين الفكر ، لكي يتيسر على القارئ الاطلاع بنظرة عجيبة جامعة على فضل من خدموا بلادهم وشرفوها بخدمتهم العلم والدين في لبنان وفي اوروبا .

والكتاب مقدم لقداسة البابا بتاسبة اليوبيل المسكوني ١٩٥٠ شكراً له على ايديه البيضاء على الطائفة الامينة ، وليكون حافزاً للخلف على الاقتداء بالسلف بتوثيق العلاقة بروما التي لولاها لما بلغت تلك المراتب ذلك الشأ . ويبدأ الكتاب بعرض سريع لتاريخ الاستشراق في اوروبا ، وينبذ عن

تاريخ المكتبة الفاتيكانية وعن انشاء المدرسة المارونية في روما وعمّا كان
 حُرِّجَها من اثر في تكوين الجزء الشرقي في مكتبة الفاتيكان . ثم يترجم
 للوارثة المشرقيين في القرن السابع عشر فتهز وجوه نخبة وعشرين منهم
 بشكل باعث على الاعجاب منحصر بالذكر منها وجه ابراهيم الحاقلايني المشرق
 الذي جاهد كثيراً وءانى كثيراً من الحساد والعاة التوسكان اثنا . ترجمته
 لبعض اسفار الكتاب المقدس في باريس . ويفرد قسماً لاربعة وثلاثين كتاباً
 تعاقبوا خلال القرن الثامن عشر وشقوا لهم طريقاً لا تزال مطالها باقية ، على
 ان الجزء الاكبر من هذا الوصف منصب على تعداد اثار الرجل العالمي الشهرة
 الكريستال يوسف السطاني الذي خدم المارم الشرقية خدمة لا تزال اثارها
 نائمة في مكتبته الشرقية النفيسة وفي بضع عشرات من المؤلفات فضلاً عن ما آتته
 في حقل الاعمال الكنسية . ولقد تشفى على المؤلف ان يولي ترجمة بطرس مبارك
 السطاري وميشال الفزيري - ان استطاع الى ذلك سبيلاً في المستقبل القريب -
 ما يحما جديرتان به من التمتع والتوسع .

وفي الخاتمة يأتي على لمحة عن جرمانوس فرحات الذي ساهم في احياء العربية
 والذي لا تزال ترجمته للهبة الجديد متداولة الى اليوم . قراءة كتاب الاب
 رافائيل منمشة ومنتشرة لانها تعني حب الوطن بنمذا . صراح وتحمق على مواصلة
 التثقيب في بطون المكاتب عن اثار الاجداد .
 ي . ع .

WILLIAM MARÇAIS : *La femme dans les Mille et une nuits* : in *Revue de la Méditerranée*, 1951, t. 10, n. 1, janvier - février, Paris - Alger.
 73 bis, Quai d'Orsay ou 9 rue Frolicher - Alger.

لقد جاء عنوان هذا المقال عاجزاً عن تبيان ما اشتمل عليه ، فلقد فتن
 الكاتب الذي اخذ على عاتقه ان يحدثنا عن المرأة في الف ليلة وليلة بمجامع
 القلب منا بما ابداه من ملحوظات مع نشأة النثر عند الشعوب . فقد اوضح
 الميزات العامة لهذا الكتاب التي تداولته الايدي على مر العصور وزادت عليه
 حسب الظروف والاقوات .

وبعد ان تصدى الكاتب الى ابداء بعض الاراء الشخصية على ما كان

محتلاً ان يكونه وضع المرأة في المصدر النابرة ختم مقاله بملاحظاتة الاجتماعية حول وضعا في الاسلام الحديث .

ورصف المرأة واجناس النساء الاراقي تتحدث عنهن الف ليلة وليلة و اشارات الحاطفة فيهن تحتل قلب مقاله . اما الجدير بنا ان نلاحظه فقدره الكاتب على ايجاز هذه الامور التي اختلط حابلها بنا بلها في نصوصها الاصلية لانه يدل على وفرة مطالعاته الشخصية .

١٠٠ ع . خ

A. BERTHIER. — *L'Algérie et son passé.* — in - 8°. 216 pp., 82 gravures en phototypie, 6 cartes, index des noms de lieux. — Préface de J. CARCOPINO. Paris, Picard 1951.

انه لتحدث باعتراف على الذمثة تلك الصفحات التي بسط فيها بتوسع الفنان برقيه العالم بتفكيك الخطوط ، قيم المحفوظات في تسطنطينة كيفية تاريخ الجزائر منذ اصولها النينيقة القرطاجية حتى ايامنا الحالية . فتوسع توسعاً مسبباً حول عهد البربر المسيحي وهو عصر الجزائر الذهبي بلغ اوجه مع عبقرية القديس اغطينوس . ودعم هذا الاختصاصي جميع ما اوضحه بوثائق اثرية من الطراز المعلم وبرسوم تلفت النظر (لقد اخذ هذه المشاهد السيد فركو (Fercot) في اثناء اقامته الطويلة في الجزائر) هي خير من كل ايضاح مسهب تشهد على حيوية الارق البربري الذي كان من افضل المروق للتقادم مع عرقنا . ولقد دلت فرنسا على هذا خير تدليل بادارتها الرشيدة الحرّة اذ جعلت هذا الشعب يزداد ستة اضعاف عما كان عليه خلال قرن واحد . ا. ش

L. HOMO : *Alexandre le Grand.* (Coll. « Les grandes études historiques »). In - 16, 392 pp., 2 cartes, Paris, A. Fayard, 1951.

لم يكن في اللغة الفرنسية غير كتابين حديثين حول الاسكندر الكبير هما كتاب جورج رادت (Georges Radet) وهو مجموعة من محاضرات شاملة اكثر منها تاريخياً لرجل واحد ، وترجمة و. فيلكن (U. Wilcken) : اسكندر الكبير (Alexander der Grosse) اصدرتها مكتبة بايو (Payot) .

ولقد نسج على منوال هذا الاخير منها السيد ليون هومو فوضع لوجه كاملة لشخص الفاتح الكبير ولاعماله ، اتصل ممها من سوابقه وميزته وبرنامجه الصليبية

اليونانية» و«الملحمة الشرقية» ومن ثم تنظيم الامبراطورية الى وفاته .
والجزان السادس والسابع « احلام وحقائق » و« اسطورة الاسكندر »
يشتملان على وصف تفكيك الامبراطورية وتجزئتها الى تلك يونانية وعلى بعث حياة
الاسكندر في القصة القديمة وفي ادب فارس وانشيد البطولة في القرون الوسطى .
والمؤلف معروف بطريقته: التقسيم الواضح وسرد الرواية بسرعة وبالتفصيل
ومن ثم بالاكثار من الاستشهادات باقوال المؤرخين القدماء . وقد ناقش
بلوتارك (Plutarque) واريان (Arrien) في المجهودات التي بذلها الاسكندر
لايجاد امة يونانية فارسية . اما وصفه لهذا البطل فيستند الى حكم الاقدمين
ويتضح من صورة في بومباي (Pompéi) تثله قائماً الى جانب ارستو معلمه تحت
نظر اولمياس (Olympias) .

والذي جعل فائدة الكتاب عملية الفهرست والثبت الموجز لما كتب عن
الاسكندر والحارثتان .

ولم يقع تحت انتقادنا في هذا الكتاب ما يشير الى اقامة شعائر عبادة للاسكندر
بعد وفاته لا في الاسكندرية ولا في فارس ولا في ايسوس حتى القرن الثالث
المسيحي (راجع Rostovtzeff, *Mélanges Syriens R. Dussaud*, I, p. 285) .
وما هذا النقص الا ثلثة لا يوزبه ذا بين الاقوال العديدة التي استندها
المؤلف من مصادرها وعرضها عرضاً شاملاً .

٢٠٠

IGNACE-AUDO KHALIFÉ S. J. — *Catalogue raisonné des manuscrits de la Bibliothèque Orientale de l'Université Saint-Joseph*. Seconde série — Impr. Catholique — Beyrouth, 1952 — in *Mélanges de l'Université Saint-Joseph*, XXIX (1952), fasc. 4.

كان الاب شيخو قد درس ٧٦٣ مخطوطة من مجموعة مخطوطات المكتبة
الشرقية العربية ومنذ وفاته دخل المكتبة الشرقية عدد عديد من المخطوطات
الجديدة فلم يكن بالاستطاعة ابقاها بدون دليل . لذلك عولنا على ان نباشر
سلسلة جديدة لنتم بها عمله فشرعنا اولاً بالمخطوطات المسيحية اللاهوتية منها
والطقسية لانها شيئاً فشيئاً بخطوط اخرى .

واننا نأمل ان نضع بذلك في متناول الذين يرغبون في الاطلاع على مخلفات
الاقدمين ما يحولهم ان يروا هنا تحليلاً لا قوالهم في مختلف دروسهم . ا.ع.خ

مكتبة صادر

أعدت . مكتبة صادر الى ادارة مجلة المشرق الكتب التالية :

ديوان ابن هاني ، تحقيق وشرح كرم البستاني
من قطوف الاغانى المدينية ١٦ و ١٥ : نصيب بن رباح وحسان ، تحقيق وشرح
كرم البستاني

من المقدم الفريد الجزء . ١٥ : ادب المناير ، تحقيق وشرح كرم البستاني

اديب الحود :
العادات والاخلاق اللبنانية
الفتاة المفقودة

امرؤ القيس والفتاة الطائفة
الربا .

عادل ابو النصر : تربية النحل

الموزع الوحيد : المكتبة الشرفية - ساحة النجمة - بيروت

=

مكتبة دار المعارف

واهدت لنا ايضاً مكتبة دار المعارف الكتب التالية :

حسن احمد الخطيب : فقه الاسلام

اسحق رمزي : ما فوق مبدأ اللذة

نجاتي صدقي : الاخوات الخزيتات

حسن جوهر ، احمد محمد برانق ، امين احمد العطار : الف ليلة وليلة ،

الجزءان الاول والثاني

سلمى الحفار الكزبري : حرمان ، قصص موضوعة ومترجمة .

شارع مبيرو بانفالرة - مصر

BIBLIOTHECA ARABICA SCHOLASTICORUM

SÉRIE ARABE

Textes établis par le Père Maurice BOUYGES, S. J.

- Tomo I. — ALGAZEL, *Maqûl al-Falâsifa* (en préparation)
- Tome I. — ALGAZEL, *Tuhâfat al-Falâsifa* ou « Incohérence des Philosophes ». xxx+447 pp. - Imprim. Catholique, 1927.
- Tome III. — AVERROËS, *Tuhâfat al-Tuhâfat* « Incohérence de l'Incohérence ». xl+679 pp. Imprimerie Catholique, 1930.
- Tome IV. — AVERROËS, *Talkhîr Kitâb al-Maqûlât*, ou « Paraphrase du Livre des Catégories d'Aristote ». xl + 184 pp. - Imp. Catholique, 1932.
- Tomes V-VI-VII. — AVERROËS, *Tafsîr Ma' bâ'd al-Tabî'at*, ou « Grand Commentaire de la Métaphysique d'Aristote ».
- Tome V.1. — (NOTICE). ccxvii pages. Impr. Catholique 1952.
- Tome V.2. — Livres petit ALIF, grand ALIF, BA', GIM. viii + 472 + [24] pp. Impr. Catholique 1938.
- Tome VI. — Livres DAL, DE, ZAY, HHA' TA'. xvi + 762 + [34] + 4 pp. Impr. Catholique 1942.
- Tome VII. — Livres YA' et LAM, et Tables des Matières. xvi + 520 + [24] + (317) + 2 pp. Impr. Catholique 1948.
- Tome VIII. ALFARABI *Risâlat fî'l-'Aql*, ou « Opuscule sur l'Intellect ». xxiv+48 pp. Impr. Catholique 1938.



ظهرت حديثاً

فهارس المشرق العام

تتناول المجلدات الأربعة والأربعين الأولى

للطبعة الكاثوليكية-بيروت. ١٩٥٣ ٣١٢ ص. عني بترها الأب اغناطيوس عبده خليفه اليسوعي

Ignace-Abdo KHALIFÉ, S.J. — *Catalogue raisonné des manuscrits de la Bibliothèque Orientale de l'Université Saint Joseph*. Seconde série — Impr. Catholique - Beyrouth, 1952.

Pedro DIAZ, Docteur en Droit — *Essai sur une théorie des Mobiles en Droit Hanafite*. — Préface de Choucri CARVANI. — Imprimerie Catholique. Beyrouth 1952. xvii + 416 pp.